Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السفر أجرت « صالونا » خاصا واستصحبت رفيقتى الممثلة ثم رحلنا . وأخيرا وصلنا بطرسبرج يوم إعلان النتيجة ، ولحسن الحظ أحرزت الجائزة الأولى . وفى اليوم التالى اشتريت جميع الجرائد وأسرعت بها إلى غرفتى وألقيت بنفسى على مقعد وأخذت أهدىء روعى وأسكن من قلقى واضطرابى ، ثم تهافت على تلك الجرائد أرتع بصرى فى صفحاتها . قرأت أول واحدة - لا شىء ! الثانية — لا شىء ! الثالثة — لا شىء ، وامصيبتاه ! وأخيرا عثرت فى الرابعة على هذا الخبر :« وصل العاصمة على قطار الإكسبريس مساء أمس الممثلة المشهورة« فلانة » ونذكر بمزيد السرور أن هواء الأقاليم الجنوبية كان له أحسن الأثر فى صحتها ... » ثم كلام كثير مسهب فى نعت محاسن أوصافها ومزاياها الغنائية والمسرحية إلى قرب نهاية الصفحة . يا للعجب ! ولا كلمة واحدة عنى ! فى أقصى ذيل الصفحة أبصرت الكلمة الآتية بالبنط الدقيق لا تكاد تستبين إلا بالمنظار المعظم « أعطيت جائزة الدرجة الأولى لشخص من المهندسين يدعى فلان » وسلامتك وتعيش ! هذا كل ما تفضلت به على جرائد العاصمة . وليزيدوا الطين بلة غلطوا فى هجاء اسمى ، وأسوأ من ذلك إن هذه الصحف ظلت طول مدة إقامتى ببطرسبرج تتبارى وتتنافس فى وصف الممثلة البارعة النابغة ذات الآيات الروائع والملح البدائع الخ الخ .

وبعد بضعة أعوام من ذلك استدعانى محافظ موسكو لإنشاء عمل هندسى كانت الجرائد تنادى منذ مائة عام بوجوب إنشائه ، فلبيت الدعوة ومضيت فى العمل ، وفى أثناء ذلك ألقيت عشر محاضرات بدار الآثار فى أغراض شتى أخلاقية واجتماعية واقتصادية ، كل ذلك والجرائد عنى فى غفلة وسكوت . ولا حرج عليها ولا جناح إذ كانت مشغولة بأخبار المنازل المحترقة وممثلى الأوبرا وتنقلات الموظفين وإعلانات المناقصات وبكل شىء فى الوجود إلا منشآتى ومحاضراتى ورسوماتى وتصميماتى .

وركبت مرة قطارا كان حافلا بالركاب من كل صنف وطبقة .

فقلت للجالس إلى جانبى بصوت عال ، أريد أن أسمع كل الحاضرين :

« بلغنى أن المجلس البلدى استدعى مهندسا ليتولى إنشاء كذا وكذا من